

تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف

للإمام العلامة قاضي تلمسان الشيخ محمد بن الحاج البيدري (التلمساني المعروف بـ ابن عبد الرحمن (القرن 12 هـ/ 18م

اعتنى به وقدم له: صلاح الدين بن نعوم

تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف

لقد تبوأت عائلة البيدريين مكانة خاصة في حاضرة تلمسان، فهي العائلة المعروفة بالعلم والصلاح بإزاء تلمسان، ونسبتها لجبل بيدر بإزاء المدينة المذكورة، وقيل يبدر (بتقديم الياء على الباء)، ولم نجد وجها للترجيح بينهما، حتى أن تراث هذه العائلة نفسها اختلفت في كتابة النسبة. وتعود أصول هذه العائلة إلى الأدارسة الأشراف.
التاريخ العلمي للبيدريين ضارب في القدم، فقد برز منهم من العلماء الكثير منذ مطلع العصر الحديث وحتى النصف الأول من القرن الماضي.



خريج جامعة وهران 1، الجزائر.
تخصص: تاريخ وحضارة إسلامية.
له عدة بحوث علمية منشورة.





صلاح الدين بن نعوم

تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف

للإمام العلامة قاضي تلمسان الشيخ محمد بن الحاج البيدري التلمساني
(المعروف بـ ابن عبد الرحمن (القرن 12 هـ/ 18م

Noor Publishing

Imprint
Any brand names and product names mentioned in this book are subject to trademark, brand or patent protection and are trademarks or registered trademarks of their respective holders. The use of brand names, product names, common names, trade names, product descriptions etc. even without a particular marking in this work is in no way to be construed to mean that such names may be regarded as unrestricted in respect of trademark and brand protection legislation and could thus be used by anyone.

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:
Noor Publishing
is a trademark of
Dodo Books Indian Ocean Ltd., member of the OmniScriptum S.R.L Publishing group
str. A.Russo 15, of. 61, Chisinau-2068, Republic of Moldova Europe
Printed at: see last page
ISBN: 978-620-2-79132-8

تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف

بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف

للإمام العلامة قاضي تلمسان

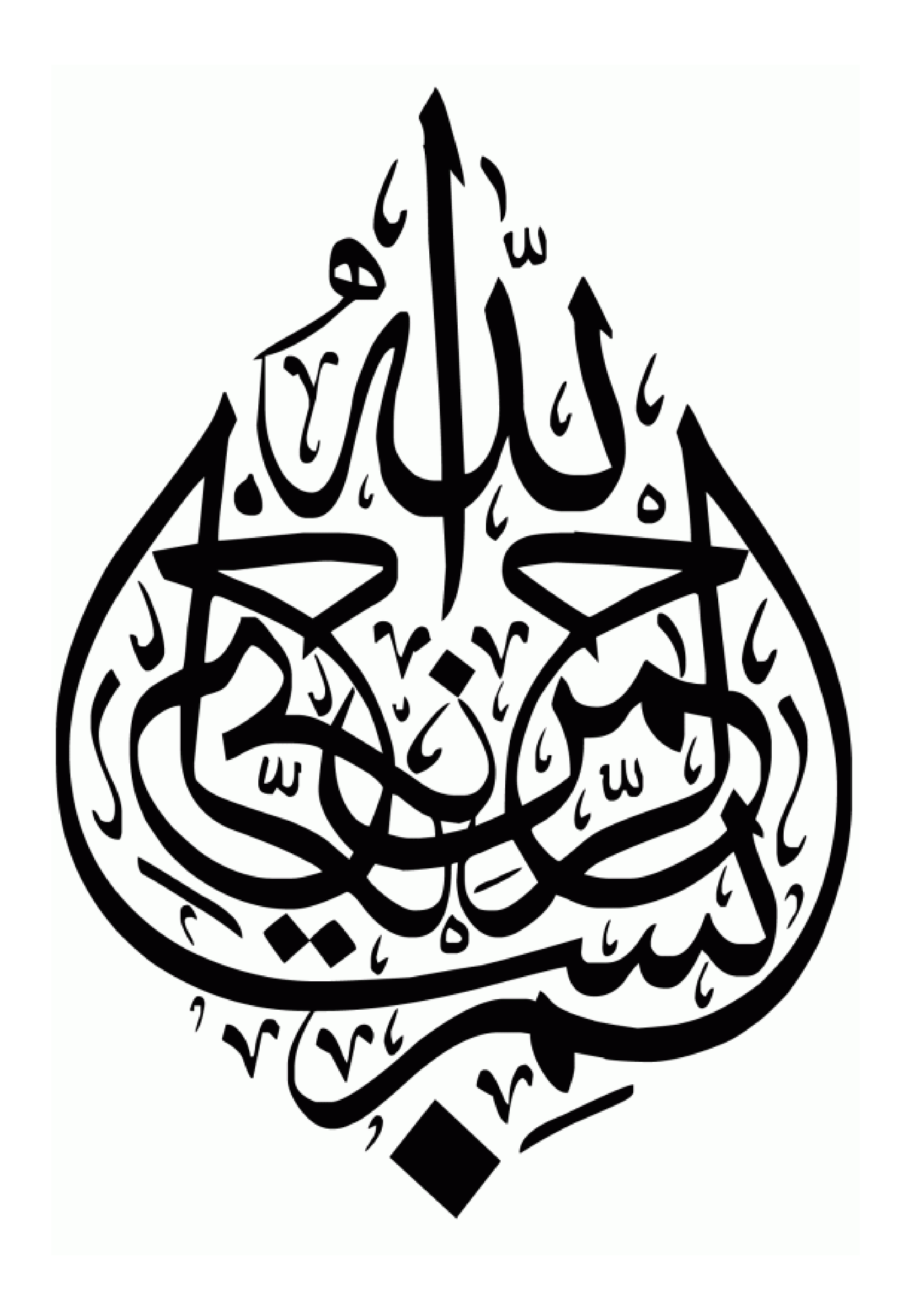
الشيخ محمد بن الحاج البيدري

المعروف بـ ابن عبد الرحمن

(القرن 12 هـ/ 18 م)

اعتنى به

صلاح الدين بن نعوم


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

باسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد تبوأت عائلة البيدريين مكانة خاصة في حاضرة تلمسان، فهي العائلة المعروفة بالعلم والصلاح بإزاء تلمسان، ونسبتها لجبل بيدر بإزاء المدينة المذكورة، وقيل يبدر (بتقديم الياء على الباء)، ولم نجد وجها للترجيح بينهما، حتى أن تراث هذه العائلة نفسها اختلفت في كتابة النسبة. وتعود أصول هذه العائلة إلى الأدارسة الأشراف.

برز من هذه العائلة علماء كثر منذ مطلع العصر الحديث وحتى النصف الأول من القرن الماضي، نذكر منهم من اشتهر، وعلى سبيل المثال لا الحصر: العلامة أبو العباس أحمد ابن الحاج البيدري (ت 930هـ/ 1523م)، صاحب: أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية ابن باديس. ومنهم الشيخ الشهيد أبو علي محمد بن مزيان[1] من ذرية الإمام أحمد البيدري السالف الذكر.

---

[1]- كان ذلك حين دخول العدو الفرنسي تلمسان سنة 1250هـ/ 1834م، وقيل أن من قتله هو أحد الكراغلة بأمر من الآغا بن عودة المزاري، وسبب قتله هو فتواه بكفر كل من يتعامل مع العدو.

ومنهم العلامة محمد بن حامد البيدري، شيخ الحافظ أبو راس الناصر، الذي ذكره مادحا قال: "ومنهم الكوكب الدرّي، شيخنا الشيخ البيدري، الأنجد الماجد، ابن الشيخ سيدي حامد، أخذت عنه نبذة صالحة، وأنفقت في سوقه تجارة رابحة".[1] ومنهم العلامة مولاي احمد بن عبد القادر البيدري (كان حيا سنة 1327هـ)، والذي ذكر سلفه مفتخرا به في بعض قصائده فقال:

فخُذ درراً من بحرك الخضم صاغها *** سليلُ ابن الحاج اليبدري مكمل[2]

ومنهم ابن عمه محمد بن الحاج البيدري (صاحب قصيدة: نظم الوسيلة بصاحب الوسيلة)، والذي سُمي تيمنا بجده الإمام العلامة الجهبذ، الشيخ محمد بن عبد الرحمن البيدري، ولنا في سيرة الأخير نبذة لتقديم بعض تراثه العلمي، الذي يصب في علم النسب، بل في خاصة النسب من العائلات العلمية المرابطة الشريفة، وبإحدى الحواضر العلمية في تاريخ الجزائر الحديث، حاضرة معسكر من الوطن الراشدي، ارتقت فيها إلى الرياسة في العلم والجاه ونقابة الأشراف بالمنطقة، ألا وهي عائلة المشارف التي عمّ غيثها المشارق والمغارب الإسلامية.

---

[1]- الناصر أبو راس، فتح الإله ومنته، ص 50.

[2]- كناشة القاضي شعيب الجليلي التلمسناني، مخطوط مصور بخزانتي.

وحسبك في شهرتها أن منها الدراكة اللوذعي شيخ المحققين سيدي اعمر التراري المشرفي، وشيخ الجماعة العلامة عبد القادر بن عبد الله المشرفي، والحافظ المسند العلامة المجاهد بن عبد الله سقاط المشرفي، فأنعم بها وأكرم من عائلة ذريتها بعضها من بعض.

هذا ولما كانت العائلة طودا في النسب والحسب، وبحرا في العلم مع تقييده تراثا نقتبس منه أنوارا، وجد فيه الباحثون المعاصرون منذ مطلع القرن الماضي زادا وفيرا، ومؤونة تكفي مسغبة البحث والركود العلمي، فانكبوا عليه نقلا ودراسة وتحقيقا ونشرا، ولا زال معينها لم ينضب، وجندها لا يُغلب، ورايتها مرفوعة في ميادين الوغى تُنصب، لا تنكسها سطوة، ولا تبلغها عنوة، فعبثا دابة الأرض تاكل منساته، أو تبلغ من عمارته مرساته، فقد ثبت أصلهم، ونما فرعهم، وأينع قطفهم، فاستزاد منه الغادي والبادي، وشهد على طيبه كل قريب وبعيد، و{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كانَ لَهُ قَلْبٌ او اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ}.

صلاح الدين بن نعوم

معسكر في 1 جمادى الآخرة 1443هـ/ 4 جانفي 2022م

❖التعريف بالشيخ محمد البيدري

عالم تلمسان وقاضيها؛ الشيخ محمد بن الشيخ حامد، والمدعو ابن عبد الرحمن البيدري، التلمساني دارا ومنشأ وتعلما، الهاشمي نسبا، المالكي مذهبا، السني الأشعري عقيدة، من أعيان القرن الثاني عشر للهجرة الموافق للثامن عشر للميلاد، أخذ العلم عن علماء عصره، ثم رحل في طلبه العلم إلى المشرق وأخذ عن جماعة، وأُخذ عنه؛ من ذلك ما رواه أصحاب الأسانيد في رواية ثبتٍ للشيخ الطاهر بن عبد القادر المشرفي المعسكري، أجاز فيه الأخير الشيخ البيدري، والأخير بدوره أجاز به غيره، ولعل الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البناني (مفتي المالكية بمكة) منهم[1] حين رحل البيدري إلى المشرق. ليعود بعد ذلك إلى تلمسان ويتولى خطة القضاء بها.[2]

إلى جانب اشتغاله بالقضاء، كان الشيخ ابن الحاج البيدري من المدرسين بحاضرة تلمسان.[3] ومُدح الشيخ البيدري على لسان جملة من العلماء، العالم الفاضل محشي الخرشي، قال الشيخ محمد

---

[1]- من دراسة الباحث ماحي نور الدين لمخطوط "عقد الجمان الملتقط من قعر قاموس الحقيقة الوسط"، للشيخ محمد الطاهر بن عبد القادر المشرفي، ص 22.

[2]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 104.

[3]- طوبال فاطمة الزهراء، النخبة الثقافية والسلطة في الجزائر في عهد الدايات، ص 94.

المشرفي: "السيد محمد بن الحاج البيدري، المدعو بابن عبد الرحمن".[1] قال قاضي تلمسان شعيب الجليلي: "النفس الطيب الحيدري، سي الحاج محمد البيدري".[2]

بعد تولي الشيخ ابن عبد الرحمن القضاء بتلمسان، رحل مرة ثانية إلى المشرق، وبالتحديد إلى الحرمين الشريفين، ولعلها آخر رحلة للشيخ، بل لعله نوى منها الهجرة التي لا يعود بعدها إلى الجزائر، بسبب عزله من منصب القضاء، ويرجح بعض الباحثين أن هذا العزل كان حكما جائرا من طرف العثمانيين.[3]

[1]– انظر: محمد المشرفي، تقييد نسب المشارف، ص 41.

[2]– كناشة القاضي شعيب الجليلي التلمساني، مخطوط مصور بخزانتي.

[3]– طوبال فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 179.

❖علاقته بعلماء معسكر:

أ- مع بيت المشارف:

العلاقة بين بيت المشرفيين والعلامة البيدري علاقة احترام كبير متبادل بين الطرفين، وهذا يظهر جليا في كتابات الشيخ البيدري من خلال الإطراء والتبجيل الذي أنزله منزلة هذا البيت العلمي الكبير، ومن خلال نقول بيت المشارف عن الشيخ البيدري من تأليفه في نسبهم وشرفهم، فأما من الشيخ البيدري فيكفي كتابه المعني بالدراسة، وأما من المشارف؛ فنذكر على سبيل المثال شطرا من نص الشيخ محمد بن محمد بن مصطفى الأحمر المشرفي، يقول فيه:

"كما نقل ذلك العالم الفاضل محشي الخرشي، السيد محمد بن الحاج البيدري، المدعو بابن عبد الرحمن بتاريخ أوائل شهر الله رمضان عام ثمانية وسبعين ومائة وألف، والنقل أثبته بخط يده بالشجرة المصونة المحتوية على نسبنا الشّريف". [1] ويقول أيضا في كتابه (السهام الصائبة) عن كتاب الشيخ البيدري: "ومنها ما في تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف، للفقيه

---

[1]- انظر: محمد المشرفي، تقييد نسب المشارف، ص 41.

العلامة أبي عبد الله سيدي محمد بن الحاج البيدري الشهير بابن عبد الرحمن محشي الخرشي رحمه الله آمين".[1]

ب- مع بيت أولاد سيدي دحو (عبد الرحمن بن عثمان):

لقد حفظ الشيخ البيدري حق الدحاويين من الاحترام والتقدير، وهذا لشرف كليهما، وما يمليه النسب والحسب للطرفين، وإنزال الناس منازلهم؛ حيث شهد بنسبهم وشرفهم ورفعة مقامهم في بعض آثاره، جاء فيها ما نصه:

"الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده؛ لما ثبت بالبينة العادلة، كما هو بخط العلماء الأجلة أعلاه، وأن السيد دحُّ ...... والآخرين، فعلى الواقف عليه العمل بمقتضيه (كذا)، كما يدل عليه الكتاب والسنة والإجماع من .... وكتب عبيد ربه سبحانه محمد بن عبد الرحمن البيدري وفقه الله...".[2]

هذا وكان لابن عبد الرحمن البيدري تنافس مع محمد بن احمد بن السنوسي نجل عبد الرحمن بن زرفة (سيدي دحو) وردود في قضية

---

[1]- محمد المشرفي، السهام الصائبة في رد الدعاوي الكاذبة، طبعة حجرية، ص 192، 193.

[2]- تقييد نسب سيدي دحو بن زرفة الحمودي الحسني، مخطوط بخزانة المشارف.

صحة الموطأ من عدمه، ذكرها ابن عمنا العلامة العربي شنتوف في كتابه (الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الحجاز)، وجاء فيها ما نصه:

"قال العلامة سيدي محمد بن احمد بن السنوسي... في كتابه فتح العلام: قد وقع الإجماع القديم من الأئمة على صحة الموطأ. وقال أيضا أنه أصح الصحاح، وأتى بنقول على ذلك، ومن أجل ذلك ألف هذا الكتاب، وذلك أنه وقعت بين سيدي محمد بن السنوسي المذكور وبين سيدي بن عبد الرحمن قاضي تلمسان ومحشي الخرشي نازلة أفضت إلى التشاجر، وارتفع المجلس العلمي إلى الجزائر، وانتصر لسيدي بن عبد الرحمن العلامة الشيخ سيدي محمد بن عبد الله بن الموفق الخالدي الجلالي الدرقاوي، كما انتصر له أيضا العلامة سيدي محمد بن علي بن سحنون قاضي بلدنا معسكر. وذلك أن رجلا حلف بالطلاق على أن كل ما في موطأ مالك صحيح. فأجاب سيدي بن عبد الرحمن بالحنث، وأجاب سيدي محمد بن احمد المذكور آنفا بعدمه، ثم ألف كتابه في الرد عليه...".[1]

---

[1]– شنتوف العربي، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الحجاز، مخطوط بخزانة الشيخ محمد التهامي، معسكر، لوحة 120.

يُفيد ما ذكرناه سابقا؛ أن العلاقة بين الشيخ محمد البيدري وعلماء معسكر كانت متباينة من عالم لغيره، وهذا حسب ما تطرحه الساحة العلمية في تلك الفترة من مسائل وقضايا، وما يعقبها من آراء العلماء توافقا أو اختلافا، إلا أن الصورة العامة يغلب عليها التواصل الإيجابي بيهم.

❖تراثه:

أ- حاشية على شرح صغرى السنوسي: في التوحيد.

ب- مخطوط في الرسم القرآني ومخارج حروفه واختلاف القراءات فيه: لم يتطرق إليه من ترجموا للشيخ المذكور من قبل، وقد اكتشفناه بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بالعاصمة السعودية الرياض، وظهر لي أنها نسخة مسوّدة.

ج- الشهادة على نسب وشرف العلامة سيدي دحو بن زرفة المعسكري الراشدي الحمودي الحسني. وهو ضمن تقاييد أنساب بخزانة عائلة السادة المشارف بمعسكر.

د- ياقوتة الحواشي على شرح الإمام الخراشي: وهي حاشية تُعد من أشهر كتبه، في فترة كان علماء معسكر لا يعتدون بشرح الخرشي، وذلك بعد تحقيق الإمام مصطفى الرماصي لمسائل المذهب في حاشيته على التتائي. وقد وقف المؤرخ أبو القاسم سعد الله على نسخة من الحاشية في أربعة أجزاء، وقال أنه وجد في آخر جزئها الرابع: "وكان

الفراغ من تبييضها 6 شعبان سنة 1179هـ"، وهو الموافق لسنة 1766 للميلاد.[1]

وتعقيبا على تأليفه الأخير، فقد ظهر تباين بين علماء معسكر وعلماء تلمسان حول أفضلية شرح التتائي على شرح الخرشي، وكلاهما شرح لسيدي خليل في فقه الإمام مالك، فالتتائي عمدة المذهب لدى علماء معسكر، والخرشي عمدته لدى علماء تلمسان.

بدأنا بأفضلية التتائي لكون علماء معسكر هم من افتعلوا الخلاف بإشارتهم المتكررة لأخطاء حاشية الخرشي في كتاباتهم وتآليفهم، ولما حقق العلامة الرماصي المذهب، ووضع حاشيته المحققة المدققة على التتائي على خليل، واشتهر في مشارق ومغارب العالم الإسلامي، مع ذكره للقضية، زاد إهمال علماء معسكر لشرح الخرشي، ورددوا عبارة "غير معول عليه في الوطن الراشدي لكثرة الأخطاء فيه"، حتى كادت تكون العبارة مثلا عند فقهاء معسكر ! –هذا مع عدم تسليمهم الكامل على التتائي وحاشية الرماصي عليه، خاصة وأن أبا راس حدد فيه مواضع للقول–.

---

[1]– سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2، ص 69، 70.

وسبب هذا الخلاف؛ أن مصطفى الرماصي لما نوى تحقيق المذهب، راح يختار شرحا من الشروح مناسب لعمله، ومعياره في ذلك لم يكن البحث عن أكثرهم خطأ وسهوا وسبق القلم فيه بأكثر المواضع، بل عن أقلهم خطأً وأكثرهم تصويبا، حتى يبني عليه منهجه المعتمد، وهو الاطلاع على كتب الاقدمين وخلافاتهم ثم ترجيح الأصوب، ولم يكن منهجه تصحيح الأخطاء، التي يظهر صحيحها في الشروح الأخرى، ومن هذا المبدأ خرج بالنتيجة أن شرح التتائي أصوب من الخرشي.

وكان من أشهر الناقضين من علماء الراشدية: العلامة مصطفى الرماصي، الحافظ أبوراس الناصر –وهذا لم يمنعه من الأخذ منه أو وضع حاشية عليه–، العلامة محمد بن احمد بن السنوسي نجل سيدي دحو، العلامة بن زرفة الدحاوي، أما من توسط في الأمر واختار الحياد –إن صح التعبير– فهو العلامة شيخ الجماعة بوهران أحمد بن التهامي المعسكري.

خلافا لحاضرة معسكر التي كان العلامة الرماصي محشي التتائي منارتها، كان بحاضرة تلمسان العلامة البيدري محشي الخرشي حِصْنُها، وإن كنا لم نقف على الكتاب ومضمونه، فالظاهر أنه ساهم

في إحكام حدود شرح الخرشي، وتحرير مسائله، وتقييد آبده، وردّ شارده... ولك أن تراجع كلام سعد الله حول الكتاب.[1] وخصوصيته هذه راجعة إلى قربه الكبير من حاضرة معسكر واحتكاكه بعلمائها خاصة في مجالس البايات.

إن هذا الخلاف ترك لنا مآثر كثيرة من تآليف ورسائل وعقود ساهمت في إثراء الإنتاج العلمي بالجزائر، وإثراء المذهب المالكي أيضا، ينتظر أغلبها التفتيش والالتفات والاهتمام.

❖وفاته:

تعذر علينا تحديد سنة وفاة الشيخ رحمه الله تعالى، ولعل هذا راجع إلى هجرته في آخر حياته إلى الحرمين، وانقطاع ذكره، على أن آخر سنة ذُكر فيها حيا ما نقله أبو القاسم سعد الله من حاشية الشيخ البيدري؛ جاء في آخر جزئها الرابع: "وكان الفراغ من تبييضها 6 شعبان سنة 1179هـ"، وهو الموافق لسنة 1766 للميلاد.[2]

---

[1]– سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2، ص 69، 70.

[2]– المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.

❖الاعتناء بالمخطوط:

حاولنا في هذا العمل تقديم رسالة النسب المعنية على قلتها، دون أن نثقلها ببعض المباحث التي تندرج ضمن دراسة المخطوط، أما المؤلف؛ فرغم مقامه العالي في عصره ومصره، وما تركه من تراث أشهره حاشية على الخرشي، إلا أن المادة العلمية قليلة جدا حول سيرته.

فليس اشتغالنا في هذا الكتاب إلا إثراء له بسرد تاريخ المؤلف، ونسخ نص رسالته في نسب المشارف، مع التعريف بأعلامها، ثم إلحاقها بما أُلحق بنسختها الأصلية من تقاييد. ورغم أن في نصوصها وورقها تلف كبير أدى إلى عزوف الشيخ محمد المشرفي عن نقلها، فقد حاولنا نقل ما ظهر منها، وستجد فيها فراغا كثيرا، فليعذرنا القارئ على قصورنا لا تقصيرنا، وهذا نص الشيخ محمد المشرفي عن التقاييد الملحقة بالمخطوط:

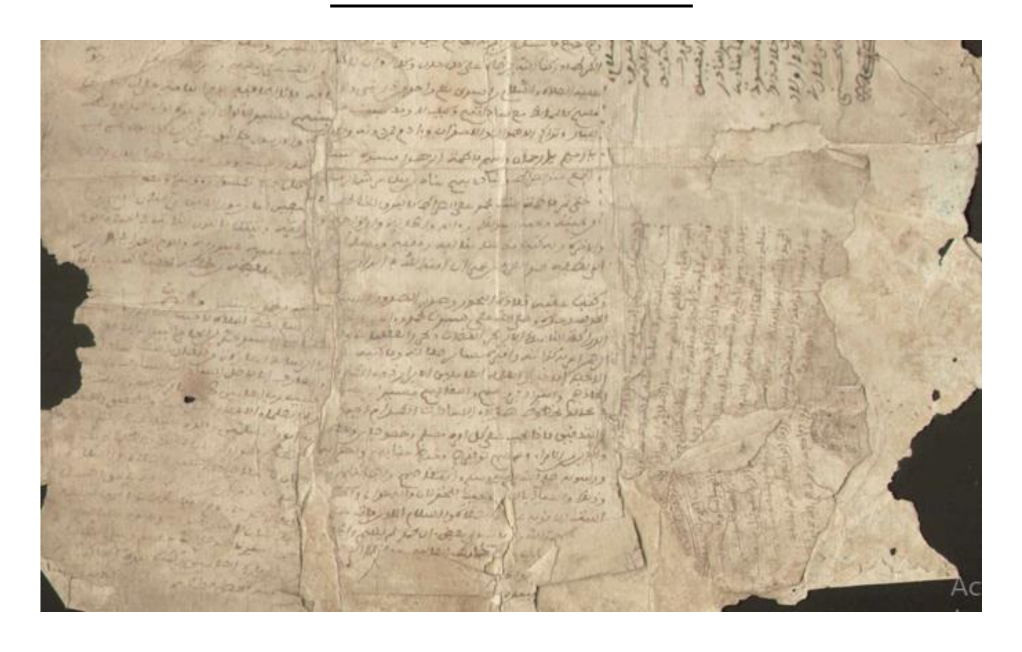
"ولأعجوبة الزمان المشار إليه في البيان، العلامة السيد العربي بن عمران مثل ذلك، وكذا قلادة النحور وصدر الصدور الشيخ ابن منصور، إلا أن في نصوصهم بعض محو لرث طروسها، فكان سبب عدم ذكرها بطولها".[1]

---

[1]– محمد المشرفي، السهام الصائبة في رد الدعاوي الكاذبة، طبعة حجرية، ص 204.



<u>**بداية المخطوط (ملفوف)**</u>



آخر المخطوط

تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف

بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف

للعلامة محمد ابن الحاج البيدري التلمساني

الحمد لله العلي الكبير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير، المرتقى فوق سبع طِباقٍ بدر الرسل المنير، والرضى عن آله وأصحابه وأزواجه وذريته، نعم الآل والعشير؛ وبعد:

فإن أفضل ما ينتسب إليه الإنسان النسب الشريف المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم، سيد ولد عدنان، وكيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم: "كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة، إلا نسبي وصهري". وروي عن علي رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس، فقال له صلى الله عليه وسلم: "أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن يميننا وشمالنا وذريتنا خلف أزواجنا".

وكان من جلة من له دخل في سلك ذلك النسب الشريف، وتعلق بأذيال الرسول المنيف، السادات الأجلاء، والشموس الأهلا، الفضلاء الأخيار، المعظمون الأبرار، ذو المجد والفخار؛ المشارف القاطنون بإزاء أم العساكر، كما سنقف على ذلك إن شاء الله بخط من يُقتدى به من الأئمة الأعلام، المقتدى بهم في بيان الحلال والحرام.

فالتمس مني بعض الإخوان أن أضع فيهم رسالة تشتمل على ما ذكره أولئك الإئمة، فأجبته إلى ذلك محبة فيهم وتعظيما لقدرهم. وقد قال صلى الله عليه وسلم: "من مات على حب آل محمد مات مومنا مستكمل الإيمان مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مومنا مُستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد، يُزفّ إلى الجنة كما تُزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد، فتح الله له في قبره بابين إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره قرار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة".

وسميتها: **تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف**.

فأقول: ينبغي أن يُعلم أن لأولئك الأئمة أفخاذا، منهم أولاد العالم العلامة البركة الفهامة، رئيس المتقين المجاهد في سبيل رب العالمين،

صادق الأقوال، كريم الأفعال، السيد أحمد بن أبي جلال.[1] ومنهم أولاد العالم العلامة السيد علي. ومنهم البركة السيد عبُّ[2]. ومنهم أولاد الخير الفاضل السيد منصور.

أما أولاد السيد أحمد بن أبي جلال، فمنهم أخونا ذو المناقب الفاخرة، والمكارم التي تضمنها خير الدنيا والآخرة. الذي إن وهب احتفل، وإن اعتمد عليه أحد كفى وكفل، محقق ما خفى من مسائل المعقول، ومدقق ما أشكل من أصول وفروع المنقول، العالم الأنقى التقي الأتقى، السيد عبد القادر بن السيد عبد الله بن السيد محمد المُكنى ابن دحُّ بن السيد أحمد بن أبي جلال بن السيد محمد بن

[1]- من تلامذة سيدي اعمر التراري المستغانمي، ولشدة حب التلميذ لشيخه، سمى ابنه باسم شيخه؛ وهو العلامة الدراكة سيدي اعمر التراري المشرفي، شيخ العلامة المحقق سيدي مصطفى الرماصي محشي التتائي. انظر: محمد المشرفي، تقييد نسب المشارف، ص 45.

[2]- في وثيقة شرعية مؤرخة في شهر ربيع الأول سنة 1183هـ/ 1769م، اكتشفتها لدى أمين مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، يظهر من خلالها أن هناك أكثر من شخصية مشرفية تحمل اسم بن عبُّ؛ فقد جاء في الوثيقة المذكورة: "شهد عليه بما نسب إليه، وهو بكمال أحواله الجائزة شرعا: السيد بن عبُّ بن السنوسي، والعدل الرضي سي محمد بن عبُّ، والسيد بن عبُّ بن محمد بن أبي جلال، والمكنى محمد بن الشوم.."، وهي بخط العلامة شيخ الجماعة الشيخ عبد القادر بن عبد الله المشرفي صاحب "بهجة الناظر"، وانظر: المشرفي العربي، اليواقيت الثمينة الوهاجة، ص 81- 84.

أحمد بن محمد المشرف ابن عبد الرحمن المدعو رحمون بن المسعود ابن عبد الله بن يوسف بن عيسى.

وأما أولاد سيدي علي فمنهم أخونا العلامة الذي في حل المكارم قد رفل، وشهاب عزمه منذ أشرق ما أفل، وعلمه بالصدق موسوم، وفضله في صحائف المجد مرسوم؛ أبو المكارم السيد العربي بن احمد بن احمد[1] بن علي بن غريب الله بن علي بن محمد المشرف المذكور.

وأما أولاد عبٌّ؛ فمنهم أخونا العالم الولي الصالح سيدي محمد بن السيد عبٌّ،[2] أخي السيد أحمد بن أبي جلال المذكور.

وأما أولاد البركة السيد منصور؛ فمنهم العالم الفقيه السيد ابن فريحة بن الرّصّاع بن منصور بن عبد الرحمن بن احمد ابن محمد المشرف المذكور.

---

[1]– يذكر السيد الحبيب بن قالة المشرفي أن الأصح هو: "العربي بن احمد بن علي...".

[2]– لعله المعني في الوثيقة التي ذكرناها سابقا من مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، جاء فيها: "والعدل الرضي سي محمد بن عبٌّ".

ولكل من أولئك السادات المذكورين قرابة وعقب اقتصرنا على من هو مشهور منهم عند العام والخاص إذا انتقش ذلك على صحائف الأذهان.

فلنذكر لك ما وعدتك به من كلام الأئمة، وذلك أنه قد وقفنا على خط الإمام، القدوة الهمام، شيخ مشايخنا وأسلافنا، العلامة البركة ولي الله حقا في السكون والحركة؛ **الشيخ مصطفى الرماصي**،[1] صاحب حاشية التتائي، بعد معرفتنا بخطه، والتعريف به ممن يوثق به من العلماء، أنه قال ما نصُّه:

"الحمد لله؛ وجدت بخط فقهاء الراشدية المشهورين بالصلاح والعدالة والتبريز، أن المشارف كسيدي محمد المشرف، وسيدي علي بن غريب الله، وسيدي منصور بن عبد الرحمن، وغيرهم من سائر المشارف، من ذرية الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا، سيدي يوسف

[1] – هو أبو الخيرات مصطفى بن عبد الله بن موسى الرماصي، محشي التتائي، من بلد رماصة القريبة من القلعة (بين معسكر وغليزان). الإمام الفقيه العلامة المحقق الفهامة المؤلف المدقق أخذ عن شيوخ مازونة ومصر منهم الخرشي والزرقاني... يُنظر: محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2002م، ج1، ص 482. الناصر أبو راس، فتح الإله، ص 54.

بن عيسى، مختط زاوية الكرط وأصله ومبتدعه. وما زال المشارف ينتسبون إليه، وسمعنا من عاصرناه ذلك، كشيخنا العالم العلامة الولي الصالح سيدي عمر التراري وغيره، ووجدت بخط جده سيدي احمد بن المشرف عرفته كعينه، أنه من ذرية سيدي يوسف (بن عيسى) المذكور وهم صالحون مبرزون في العدالة، لا يتهمون في شيء من الأشياء، لا في النسب ولا في غيره، الحاصل أنهم من ذرية الشيخ المذكور سيدي يوسف بن عيسى، والشيخ المذكور سيدي يوسف بن عيسى البوخليلي شريف النسب، ينتسب للجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم شفيع الخلائق في المزدحم، وكذا بخط سيدي محمد بن احمد الورغي، وكتب محمد المصطفى الرماصي لطف الله به آمين بتاريخ شهر الله جمادى عام إحدى وثلاثين ومائة وألف هـ.[1] بلفظه رحمه الله وأدركنا برضاه آمين".

وكما وقفنا أيضا على خط الولي الصالح **السيد عبد الرحمن المشهور بسيدي دحو بن زرفة،**[2] وثبت لدينا أنه خطُّه بشهادة جمع

---

[1]- الموافق لسنة 1719م.

[2]- العلامة عبد الرحمن بن عثمان الحمودي الحسني، أخذ عن العلامة عبد القادر بن خدة والعلامة علي الشريف، ورفقة شيخه الأخير أخذا عن العلامة سيدي محمد بن علي المجاجي، ثم انتصب

كثير من العلماء، كاتبين عليه التعريف به، ذكر فيه اتصال نسب أولئك السادات الكرام بالنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ونصه:

"الحمد لله الذي جعل النسب المحمدي الشريف أفضل الأنساب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي فضله الله على جميع الخلائق، وأنزل عليه الكتاب، وعلى آله وأصحابه أفضل وأكرم الأصحاب، وبعد:

فقد سألني بعض الإخوان أن أضع له نسبه بسند صحيح إلى النبي العدنان، من عقب الشيخ الصوفي النحوي اللغوي المحدث الذي جمع الله له بين الشريعة والحقيقة السيد يوسف بن عيسى الشريف الحسني مختط زاوية الكرط وأصله ومبتدعه، وقد سكن بها رحمه الله على أحسن سمت وأفضل حال حجة الإسلام، من له أسوة حسنة وقدوة، ومن اقتدى بأولي الهدى برا من الضلال، ودفن بجامعها العتيق وأثر

للتدريس براس الماء إحدى نواحي معسكر، وتوفي سنة 1065هـ/ 1655م. العشماوي، السلسلة الوافية، ص 290، 191. الطيب بن المختار، القول الأعم، ص 332. التجيني أبو زيد، عقد الجمان، ص 15.

قبره بالمدينة المذكورة مشهور ومعظم ومزور، ومتبرك به وموضع دعاء وحضور.

وكان ممّن طالع الكتب الشّرعية، والتآليف الأدبية، والأدعية السُنيّة الكثيرة الاستعمال، يُعد روضه مؤنقا بالعلوم الرفيعة، ومورقا بالآداب البديعة، ومشرقا بالآيات السنية ومرتفعا بالأدعية السريعة الإجابة بالقبول لها إن شاء الله والإقبال.

وله عقب وهم المشارف، منهم رجال أعلام ذو فضائل وأحلام، ونُهى وعلوم ضاهت بهم في المغرب ناحية الراشدية على الخصوص والعموم، وله أرض محبّسة على بنيه الذكور دون الإناث تقسم عليهم قسمة بت بشرط من الواقف، فاستولى عليها ظلمة الحشم، فاستخلص بعضها بالفداء ورجعت للأصل الأول حبسا، وأشار إلى وقفيتها وحدودها الشيخ الكامل السيد عبد الله بن احمد وبيد أولاده وثائق على ذلك، وقد حضر الكرابشي بن احمد أمزيان ونازع الماسك في أرض تُدعى بأرض الخيل مُدّعيا مُلكيتها، فثبتت أنها من حبس الشيخ المذكور، واصطلح هو والماسك السيد علي بن المشرف، ثم إنه رجع إلى الله تائبا، وردّ له ما اصطلحا عليه.

وكان من العقب المذكور، والسائل الماسك سيدي علي بن المشرف بن غريب الله بن علي بن المشرف[1] بن عبد الرحمن المدعو رحمون ابن المسعود بن عبد الله بن يوسف بن عيسى بن صالح بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي عبد الله العرهبي بن محمد بن الشيخ مولانا يعقوب بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي عمران بن موسى بن الشيخ مولانا صفوان الملقب بلسان القبط عند العجم ببشار بن موسى بن سليمان بن يحي بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب، والحسن بن علي، بن فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وشرّف وكرّم ومجّد وعظّم.

وقد طالعت بيد الماسك وثائق على نسبهم الشريف، قد وضع الشيخ رحمه الله سيدي امحمد السنوسي خطه عليها، ثبت هذا بحضرة الشيخ سيدي عبد القادر بن خدّه،[2] والسيّد أبي زيد بن احمد، وسيدي

---

[1]– واسمه الكامل: "محمد المشرف"، والمشرف صفته التي اشتهر بها، وانتسب إليها المشارف.

[2]– العلامة الدراكة البحر الشيخ أبو محمد عبد القادر بن أحمد المختار الحسني، المعروف بمرضعته خدة، من أعيان القرن التاسع والعاشر، إليه انتهت رياسة غريس في وقته. أخذ علوم الشريعة عن أبيه كلها بالسند، وهو أول من سكن الموضع الذي يُعرف الآن باسم حفيده (سيدي قادة). له

علي الشريف،[1] وسيدي امحمد بن يحي،[2] وهؤلاء من أكابر الصالحين، كل واحد له مناقب سديدة وفضائل عديدة، نفعنا الله بالجميع بجاه النّبي الشّفيع آمين.

وأطلبه عزّ وجلّ بلسان التضرّع والخشوع والابتهال والدّعاء الخالص السؤال، أن يُوفّقنا لطاعته الحميدة ومرضاته السّعيدة، ويحشرنا مع الذين أنعم الله عليهم من النّبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما، وكتب

مؤلفات كلها مفقودة، ومن شيوخه الإمام السنوسي التلمساني صاحب العقائد، وله حاشية على عقيدة شيخه المذكور. من تلامذته مفتي الجزائر الشيخ سعيد قدورة. العشماوي، السلسلة الوافية، ص 293. الطيب بن المختار، القول الأعم، ص 337. التجيني، عقد الجمان، ص 14.

[1]- أبو الحسن، من الأشراف الأدارسة، تفقه عن الشيخ عبد القادر بن خدة، والشيخ محمد بن عبد الكريم المغراوي، وأخذ عن الإمام محمد بن علي المجاجي، ومن تلامذته سيدي دحو بن زرفة الحسني، توفي في 1070 هـ/ 1659م. السلسلة الوافية، ص 288- 292. عقد الجمان، ص 17.

[2]- من الأشراف السليمانيين، اشتهر بـ "مقرئ الجان"، من مشايخه الإمام محمد بن يوسف التلمساني، استوطن أرض غريس الشراقة، وأسس زاوية بقرية الكرط، ثم نقلها إلى واد افروحة، فكان من أوصل علم التوحيد لبني راشد، وجعلها قلعة للعلم والعمل. توفي في حدود سنة 920هـ/ 1514م. انظر: العشماوي، السلسلة الوافية (ضمن مجموع)، ص 276. الطيب بن المختار، القول الأعم، ص 334. الفاسي أبو زيد عبد الرحمن، إثمد الأبصار في الاختصار بالشرفاء الأخيار، مخطوط مصور بخزانتي، لوحة 16. السليماني ابن الأعرج، تسهيل المطالب لبغية الطالب، ص 380- 382.

بتاريخ شهر الله المعظّم رمضان وقت زوال، يوم الجمعة عام ثمانية وتسعين وتسعمائة،[1] عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن عيسى بن عثمان الراشدي، غفر الله له ولوالديه آمين. انتهى ما وجد من خطه رحمه الله.

وكما وقفنا على تأليف أيضا للعالم العلامة ولي الله سيدي أبي يزيد بن عبد الله بن أحمد، تسميته: عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس، ذكر فيه ما يوافق الإمامين المذكورين السيد محمد المصطفى والسيد دحو، وهو أن المشارف من نسل سيدي يوسف بن عيسى، وأن السيد يوسف بن عيسى المذكور شريف حسني من نسل فاطمة الزهراء رضي الله عنها. بل ذكر أن السيد أحمد بن أبي جلال المشرفي المذكور من ذرية سيدي يوسف بن عيسى الشريف الحسني، على ما وقفت عليه من الوثائق للعلماء الأجلة.

فعلى الواقف على ما ذكرناه، العمل بمقتضاه، بأن يراعي علو مرتبة السادات المشارف، ويعظم قدرهم، ويحفظ ودهم واحترامهم، وأن لا يصل إليهم بإذاية، وأن لا تبلغ نفسه إليهم بإهانة، لأن في برورهم

---

[1]- الموافق لسنة 1590م.

وإكرامهم إكراما للرسول صلى الله عليه وسلم آله وصحبه وسلم، وفي إهانتهم إنتقاص لحقهم، وذلك يؤدي إلى انتقاص حقه عليه الصلاة والسلام، وقد أوجب الله له على أمته حقوقا، منها برور ومودة أقاربه، وقد قال عليه الصلاة والسلام: "ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة".

اللهم زدنا حبا فيك وفي نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وفي آله وأصحابه وأتباعه آمين.

قال: وكتبه عبيد ربه سبحانه؛ محمد بن الحاج البيدري المدعو بابن عبد الرحمن، بتاريخ أواخر شهر الله رمضان، عام ثمانية وسبعين ومائة وألف.[1] انتهى كلامه ومن خطه نقلت.

---

[1]- الموافق لسنة 1764م.

[تقييد الشيخ محمد بن احمد الشريف][1]

الحمد لله الذي شرّف سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم على المرسلين وكرّم محلّه، وقرن اسمه العظيم باسمه الكريم ورفع ذكره وأجلّه، وأبقى آله الكرام في أمته نجوما وأهلة وعاملنا وإياهم بالإكرام، واوْدع روحَه وأرواحهم السلام، ورضي عن أصحابه شموس الهدى، وأئمة الاقتداء وأسد الشرى في الحق والجهاد ونقمة العداء، وعن تابعيهم في نهجهم القويم وطريقهم المستقيم، ما نزل مطر من غمام، وبرز ثمر من أكمام؛

أما بعد فإن أسنى ما يتقرّب به المستقرب إلى ربه، وأقوى السبب الذي يبعده به من ذنبه، حب آل الرسول صلى الله عليه وسلم بحبِّه، وكيف لا وقد قال جلّ وعلا في النظم المعجز للعرب العرباء، {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودّة في القربى}، وقال إيضاحا لحالهم وتشهيرا: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهركم تطهيرا}، وقال صلى الله عليه وسلم مبشرا لمن والاهم، ومنذرا لمن

[1]– من الأشراف الحسنيين، استقر بقرية بابا علي (حي عتيق بمدينة معسكر) في القرن الحادي عشر للهجرة، وبها ضريحه والمقبرة المعروفة باسمه. العشماوي، السلسلة الوافية، ص 290.

آذاهم؛ "أنا سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم".

وقال الذي نفسي بيده: "لا يومن عبد حتى يحبّني، ولا يحبني حتى يحب ذوي". وقال: "حب آل محمد جواز على الصراط"، وقال: "ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة؛ الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط على أمتي بالجبر، يذل من أعزه الله ويعز من أذله الله، والمستحل حرمات الله، والمستحل من عترتي ما حرّم الله، والتارك السنة". الحديث.

والعترة؛ الرهط والنسل، وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: "إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك". وقال علي كرّم الله وجهه بينا أهل البيت (آيةٌ) لا يحبط مودتنا مؤمن. وقال جابر رضي الله عنه: ما كُنا نعرف المُنافقين إلا ببغضهم عليا. وقال البغوي رحمه الله: مودّته صلى الله عليه وسلم وكفّ الأذى عنه ومودة أقاربه من فرائض الدين الباقية على ممر الأبد. ه

وفي المحل ما يشفي الغليل من أحاديث نبوية ونصوص فقهية طويلة الذّيل، وفيما ذكرناه كفاية، لمن منحه الله التوفيق والهداية، جعلنا

الله ممن استمع واتبع، وقبِل النصح وارتدع، قبل سوء المصرع، بجاه النبي الشفيع المشفع.

هذا وإن ساداتنا المشارف، ذوي العوارف والمعارف، من الأشراف الحسنيين، والأفاضل السنيين، نفعنا الله بهم وبصالح نسبهم حسبما وُجد بوثيقة منسوبة للعالم الهمام والإمام المعظم في الأنام، الشريف الحسني، والمقام العلي السني، ذي البيان والتبيان، سيدي أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن عثمان، المعروف بالسيّد دحٌّ ابن زرفة بهذا الزمان، عامله الله بتام الرضى وكامل الإحسان.

وما ذكره تلميذه الذي صيّر علماء زمانه على علمه عباءه، وسلب بديعه رونق كل كلام وجماله حائز البراعة، ونقيب فرسان البراعة، منقح الإنشا، والمتصرف فيه كيف شا، عين الأعيان، وصناجة أولي العرفان، سيدي أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله التجيني النسب، المالكي المذهب، عاملني الله وإياه وكل مؤمن بما يُرضي، ويُجيب في تأليفه عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس، فإنه أجاد فيه غاية الإجادة، وحلّى عاطل تلك المجادة، وشيّد بناء منارة خلاصة السيادة، {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة}.

وما وُجد بوثيقة بخط أطروبة الأمم، وأُعجوبة العرب والعجم، منهل العلوم الأصفى، أبي عبد الله سيدي محمد المصطفى، مؤلف الحاشية العظمى، السارية في الأرض مسير الشمس في السما، وهو من تلامذة الثاني، بلغني الله وإياهم كل الأماني، وطالما أمرني شيخنا عبد القادر بن عبد الله وماسكه العلامة السيد العربي بن علي المشرفيان، أبعدني الله وإياهما من سكنى دار الهوان، بجمع درها المنثور في الأوراق، بعبارة تعجب من وقف عليها من الحُذّاق، ولم أر نفسي أهلا لذلك، لصعوبة الخوض في تلك المسالك، وأقول لهما عند ذلك متمثلا بقول من غبر ولا ضرر: أحمق الناس من ترك يقينه لظن الناس.

ولما طلب نادرة الزمان، قاضي الحضرة التلمسانية بهذا الزمان، شيخنا أبا عبد الله السيد محمد بن عبد الرحمن، ناداهما مناديه بالترحيب، وقال الآن سهمكما بعد الأخطاء يصيب، فبادر إليه بخيله ورجله، ووضع أجره في سجلّه، بتأليفه في ذلك رسالة تحتوي على ما في الوثيقتين والتأليف المذكور، تُحسم به مادة كل ختّال كفور، وإذا أحطتّ فيهما بما ذكره الأئمة الثلاث، تبيّن لك الصحيح من الأثلاث، وتميّز لك الباز من البغاث، فلا تصغ لمن خالفهم حسدا، ولا تغتر

بزخرفهم الغرور أبدا، وتذكر ما صح من قول ذي الكرم والجود: كل ذي نعمة محسود.

فكن بجانب أصحاب النسب الشريف رافعا، ولعالي قدرهم متواضعا، إذ هم من أهل البيت الذين شهد الله لهم بالتطهير، وحرسهم بفضله على السعير، لا بعمل عملوه، ولا بصالح قدموه، بل بسابق عناية من الله لهم، وإيّاك أن تحتج عليهم بقوله تعالى {من يأت منكن بفاحشة} لمقابلته {ومن يقنت} الآية. ولتعلق حكم بفعل هم بُرءاء منه، ولعدم لزوم نفوذ الوعيد المطلق، لاسيما وقد دلّ الدليل القرآني فيه على خلاف ذلك، وإن هم أساءوا معك فكن لإساءتهم طارحا، ولسيء خلقهم مادحا، واتلُ {وكان أبوهما صالحا}. قال القطب سيدي احمد بن محمد بن عيسى البرنوسي المشهور بزروق رحمة الله عليه ورضوانه لديه في نصيحته نقلا عن بعض الأئمة ما نصه:

وقال بعض العلماء، إذا كان تعالى رضي بأولاد الصالحين فقال {وكان أبوهما صالحا} فما ظنك بأولاد الأولياء، وإذا كان ذلك في أولاد الأولياء، فما ظنك بأولاد الشهداء، وإذا كان ذلك في أولاد الشهداء، فما ظنك بأولاد الصديقين، وإذا كان ذلك في أولاد

الصديقين فما ظنك في أولاد النبيئين، وإذا كان في أولاد النبيئين فما تقول في أولاد المرسلين، وإذا كان أولاد المرسلين كذلك فمتى عسى أن يغير به أولاد سيد المرسلين. هـ.

ثم أقول بأني في هذا تجاوزت قدري، وتعدّيت طوري، بولوجي هذه الأبواب، واقتحامي هذه المداخل الصعاب، ولا رادّ لما سبق في أم الكتاب، على أني لو كُنت في ذلك مطيعا بالإخلاص، لكان لي من ربقة ذلك بفكاك وخلاص، ولكن أمارات التصنع في صنعي واضحة، وعلامات الرياء عليه لائحة، غير أني أسأل من علام الخفيات وغفار الخطيات، أن يصلي على المفضل على أهل الأرض والسماوات، سيدنا ومولانا محمد صاحب المعجزات والآيات البينات، وآله وأصحابه الثقات، وأن يجعلني له ولهم من المحبين، ولهديه وهديهم من المتبعين، وأن ينفعني بمحبته ومحبتهم أجمعين وأن ينهجني لكل عمل صالح طريقا، وأن يحشرني وآبائي وأشياخي وأحبائي وكل مومن مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وكتب بأواخر شوال عام ثمانية وسبعين ومائة وألف،[1] المسلم على من يقف عليه السائل منه طلب العفو والمغفرة من قيوم الدنيا والآخرة، أحوج العبيد إلى رحمة ربه العلي الصمد، خديم الشرع المنيف، محمد بن احمد الشريف. انتهى بلفظه.

[1]– الموافق لسنة 1764م.

[تقييد الشيخ العربي بن عمران]

وكتب أسفله أعجوبة الزمان المشار إليه في البيان، العلامة السيد العربي بن عمران ما نصُّه:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ الخط أعلاه .... وهو أخونا ..... الأشهر والنحرير الأفخر ...... الأوان ونبراس الزمان سيدي محمد بن عبد الرحمن .... أميزه عما خطه بالأنامل .... ما نقله واعتمده، حيث ثبت لدى أهل الدين والعرفان.... والعلم والفضل والزهد والورع والإحسان، الأسوة القدوة ..... بل لأهل الدين في كل زمان، كاف سم مادة كل منتقص .... متبع لهوى نفسه رام لها في بحر القطيعة والخسران، متجاسر ومستئسد الأمر العظيم الشأن برسم لهؤلاء السادة الناقلين .. بوسم والنقصان. وقد قال عليه الصلاة والسلام: "يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله". أو كما قال. وحينئذ يجب على سائر المسلمين توقير وتعظيم و.... هؤلاء السادات الأحبة الموسومين بالمشارف الكرط، أدركنا الله برضاه على كل حال وكل أوان ... من الحث على رفعتهم والبر بهم بحكم القرآن وسنته عليه الصلاة والسلام من أسدى مع واحد من ذريتي.... فأنا أكافيه يوم القيامة"،

على أن الناس معهم كالممالك مع ساداتهم. وكيف لا وقد ثبتت نسبتهم لسيد الأكوان أنه بيده لواء الحمد يوم .... الجبال وتراكم الأهوال والأحزان، وآدم بمن دونه .... جاثين على الركب كلٌ يقول نفسي نفسي. يا رحيم يا رحمان واسم فاطمة الزهرا سره .... وقد ثبت .... الجمع عند الصراط، وينادي بهم مناد قِبَلَ عرش الرحمن: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط كالبرق الخاطف في سبعين ألفا من الحور العين إلى الجنان.

اللهم زدنا من محبته ومحبة رسولك وآله وأصحابه وأزواجه وذريته، وثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وبه كتب مذعنا بقالبه وقلبه .... عبيد ربه وأحوج الورا في ..... إلى لطفه محمد العربي بن عمران أمنه الله في الدارين, انتهى بلفظه من خطه نفعنا الله به ....

[تقييد الشيخ محمد بن منصور]

وكتب عقبه، قلادة النحور وصدر الصدور.... .... محمد بن منصور ما نصه:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله ..... الخط أعلاه .... الدراكة الناسك الأبر، فخر القضاة ومحرر العقليات.... .... السيد محمد بن الحاج البيدري المدعو ابن عبد الرحمن، أعرفه كذاته، وأميزه بسائر صفاته، وما كتبه .... الرسالة المباركة من اتصال نسب السادات الأحبة الاخيار العلماء العاملين الأبرار ذوي المكارم و...ارف الأفاضل السادات المشارف ..... أفخاذهم وانفراد فروعهم وأعقابهم بسيد المرسلين حبيب رب العالمين قربة فيه .... و..... بخطوط هؤلاء السادات الكرام ..... العلماء الأعلام أهل الجمع والتحقيق .... والتدقيق؛ فإذا يجب على كل امرء مسلم وخصوصا من و....... أمور المسلمين .... والدين من الأمراء وعمالهم توقيرهم وحفظ جنابهم واحترامهم و تعظيم ..... لأن في ذلك تعظيما .... ورسوله صلى الله عليه وسلم، وانتقاصهم وإهانتهم .... انتقاص بحقه عليه الصلاة والسلام، وذلك والعياذ بالله

موجب للخذلان والهوان .... على أنه .... في حق ....

.... الصلاة والسلام ....

.... رحمة الله ومن مات على بغض آل

محمد لم يشم رائحة .....

....

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... يا

رب العالمين، وكتب بيده

....

تم بتوفيق الله تعالى نسخ النص على يد الراجي عفو ربه؛

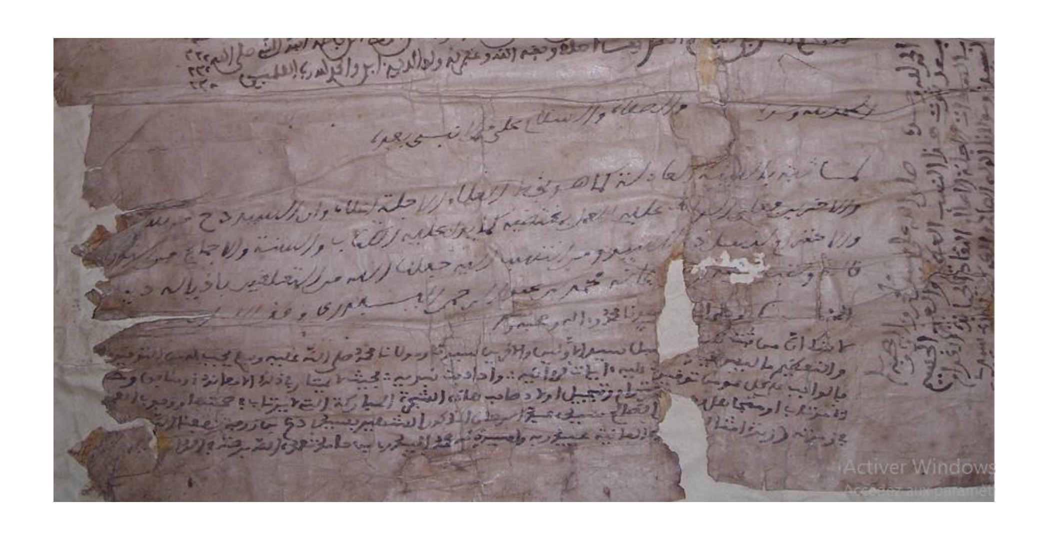
صلاح الدين بن محمد بن الشيخ الزبير بن نعوم الحسيني

غفر الله له ولوالديه

يوم الجمعة 15/05/ 1443هـ ـ 24/ 12/ 2021م

الملاحق





شهادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن البيدري في شرف ونسب العلامة سيدي عبد الرحمن المشهور بـ سيدي دحو بن زرفة الحسني

ضمن مجموع تقاييد بخزانة المشارف

عقد شرعي بخط العلامة عبد القادر بن عبد الله المشرفي

مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.

﴿ قائمة المصادر والمراجع ﴾

المصادر:

- **المخطوطة:**

- البيدري محمد بن عبد الرحمن، تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف، مخطوط مصور لدى السيد حبيب بن قالة المشرفي، معسكر.

- الجليلي شعيب التلمساني، كناشة، مخطوط مصور بخزانتي.

- عقد شرعي، وثيقة مخطوطة، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض.

- الفاسي أبو زيد عبد الرحمن، إثمد الأبصار في الاختصار بالشرفاء الأخيار، مخطوط مصور بخزانتي.

- شنتوف العربي، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الحجاز، مخطوط بخزانة الشيخ محمد التهامي، معسكر.

- تقييد نسب سيدي دحو بن زرفة الحمودي الحسني، مخطوط بخزانة المشارف.

- **المطبوعة:**

– الطيب بن المختار، القول الأعم في أنساب قبائل الحشم، ضمن مجموع النسب والحسب للشيخ بلهاشمي بن بكار، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961م.

– المشرفي محمد الطاهر بن عبد القادر، عقد الجمان الملتقط من قعر قاموس الحقيقة الوسط"، تح: ماحي نور الدين، ألفا للوثائق، ط 1، 2022، الجزائر.

– المشرفي محمد، السهام الصائبة في رد الدعاوي الكاذبة، طبعة حجرية.

– المشرفي محمد، تقييد نسب المشارف، تح: صلاح الدين بن نعوم، دار نور للنشر، مولدوفا، 2021.

– المشرفي العربي، اليواقيت الثمينة الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة، تح: حمدادو بن عمر والعربي بوعمامة، كتاب ناشرون، بيروت، ط 1، 2012.

– الناصر أبو راس، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته، تح: محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب.

– السليماني محمد بن الأعرج، تسهيل المطالب لبغية الطالب، ضمن مجموع النسب والحسب للشيخ بلهاشمي بن بكار، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961م.

- العشماوي أحمد، السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب، ضمن مجموع النسب والحسب للشيخ بلهاشمي بن بكار، ابن خلدون، تلمسان، 1961م.

- التجيني أبو زيد، عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس، دار الخليل القاسمي، ط 1، الجزائر، 2005م.

المراجع:

- الجزائري محمد باشا، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، المطبعة التجارية، الإسكندرية، 1903م.

- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1998.

- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط 2، 1400هـ/ 1980م.

الرسائل الجامعية:

- طوبال فاطمة الزهراء، النخبة الثقافية والسلطة في الجزائر في عهد الدايات، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران.

فهرس الموضوعات